السودان: خشية من تكرار سيناريو ١٩٨٩

عبد المنعم علي عيسى

في عالم السياسة السوداني الشفوي يروى أن رئيس «الجبهة الإسلامية» الراحل حسن الترابي وعشية نجاح ترتيباته في الانقلاب على حكومة الصادق المهدي وقبيل يوم واحد من الإعلان عن ذلك الانقلاب يوم ٣٠ حزيران ١٩٨٩، حدث أن جيء إليه بضابط مظلي اسمه عمر البشير وبعد أن تفرس فيه للحظات قال له: «ستذهب أنت إلى القصر رئيساً وأذهب أنا إلى السجن حبيساً»، وهو ما جرى فعلاً صباح اليوم التالي، فقد ذهب البشير إلى القصر الجمهوري وذهب الترابي إلى سجن كوبر في الخرطوم.

ترصد الحادثة السابقة مدى واقعية الترابي لكن المزوجة بدهاء معزز بطموح لا يعرف حدوداً له، فمن جهة كانت الوقائع تقول إن انتخابات العام ١٩٨٦ لم تعط الجبهة الإسلامية أكثر من ٥١ مقعداً أي أقل من ٩ بالمئة من ثقل الشارع السوداني، ومن جهة أخرى كان مزيج الدهاء بالطموح يرى أن بالإمكان التعويض عن نواقص الثقل عبر هذا المزيج الأخير.

أفضت ذهنية المزيج إلى وجوب إخفاء توجهات الحكم الجديد ريثما يستطيع إرساء لبناته الداعمة واللازمة لاستمراره، كانت اللحظة آنذاك تسجل طبيعة مجتمعية قومية مشوبة ببقايا الناصرية في جزء منها وهي في نسيجها الديني تميل نحو نزعة الصوفية أكثر من أي شيء آخر، مع توجه لا بأس به لليبرالي الطابع لدى شرائح التكنوقراط والمهنيين والنقابات ومعهم بقايا الحزب الشيوعي الذي كان في السبعينيات أهم حزب شيوعي عربي على الإطلاق، ناهيك عن وجود مسيحي في الجنوب لا يناسبه بالتأكيد قيام حكم إسلامي «إخواني»، وما سبق كله كان قد دفع إلى إخفاء توجه الحكم الجديد، ولربما لم يكتشف الشارع ذلك أو يتأكد منه قبيل اجتماع الخرطوم نيسان من العام ١٩٩١ الذي أطلق عليه اسم «المؤتمر الشعبي الإسلامي الأول».

عبر هذا المؤتمر الأخير الذي جمع ٥٠٠ من قادة ومفكري التيارات الإسلامية على امتداد العالم الإسلامي عن طموح للترابي عابر للحدود بل ويرقى إلى العالمية، ظهر ذلك في البرنامج «الطموح» الذي أقره فهو ببساطة أشار إلى مسعى لدى المجتمعين لتفكيك القوة الأميركية، بعد أن كانت القوة السوفييتية قد تفككت، وبذا فإن زوال الزائدة الدودية المسماة إسرائيل يصبح حينها تحصيل حاصل، كانت تلك الرؤية انتصاراً لتيار أسامة بن لادن الذي دعا، في مواجهة تيار الشيخ عبدالله عزام الذي اغتيل في بيشاور بباكستان ١٩٨٩، إلى أن يكون التفجير شمولياً عبر إشعال الجبهات كلها دفعة واحدة على حين ارتأى هذا الأخير وجوب تمكين الإمارة الأفغانية والاستمرار في تحصينها، ولربما كان هذا هو المنطلق الأساس الذي اتجه إليه بن لادن في مساره الذي ذهب إليه.

بدت تراجم المشروع تظهر على الأرض بدءاً باستضافة بن لادن ١٩٩١–١٩٩٦، ثم الإرهابي كارلوس الذي كان المطلوب الأول عالمياً في التسعينيات، تلا ذلك تورط الجبهة الإسلامية في محاولة اغتيال الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك التي جرت في أديس أبابا ١٩٩٥، وما سبق كله كان قد وضع الدولة السودانية في مواجهة عالمية وصلت حدود وضعها على لوائح الإرهاب في كثير من الدول، الأمر الذي أجج الصراع داخلياً ما بين تيار الترابي وتيار البشير ليحسم هذا الأخير نتيجته لمصلحته في العام ١٩٩٩ مستنداً في ذلك إلى ريع عصر النفط الذي دخلته السودان العام ١٩٩٨ وعبره استطاع استمالة الكثير من قيادات وقواعد الجبهة الإسلامية إلى جانبه، ثم أن مشروع الترابي كان أكبر مما تحتمله قدرات السودان.

كان انفصال مشروع «القطرية» عن «العالمية» هو الذي أتاح استمرار حكم البشير لثلاثين عاماً قبيل أن تحدث احتجاجات كانون الأول الماضي التي انتهت بعزل البشير في الحادي عشر من نيسان الماضي، إلا أن القائد بالفعل وزير الدفاع السابق عوض بن عوف لم يستطع الصمود أمام ضغط الشارع لأكثر من ٢٤ ساعة، ليجري التوافق على رئيس آخر للمجلس العسكري هو الجنرال عبد الفتاح برهان الذي كان الظن أن خلفيته الصوفية سوف تدفع إلى تهدئة مخاوف الشارع تجاه استمرار حكم الإخوان، إلا أن استمرار زخم الاحتجاجات يشير إلى إصرار الشارع على تفكيك دولة الإخوان العميقة التي تغلغلت في أوساط الدولة والمجتمع السودانيين عبر ثلاثين عاماً.

هناك اليوم خشيه حقيقية لدى قوى المجتمع السوداني من تكرار سيناريو العام ١٩٨٩، بمعنى أن هذه الأخيرة تخشى أن يكون ظاهر الأحداث خادعاً أو هو يشير إلى اتجاه غير الذي تشي به حقيقته.

براغ: مشروع بناء مجمع للأيتام في سورية أصبح جاهزاً للتنفيذ

وكالات

مع إعلان تشيكيا، أمس، أن مشروع بناء مجمع للأيتام في سورية أصبح جاهزاً للتنفيذ، أكد موقع تشيكي أن الوسط التاريخي لمدينة تدمر الأثري لم يتأثر بعوامل الزمن ولا بالممارسات الإرهابية.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن رئيس الحكومة التشيكية أندريه بابيش تأكيده في كلمة ألقاها في حفل أقيم في مقر الصليب الأحمر التشيكي في براغ بمناسبة مرور مئة عام على تأسيسه أن مشروع بناء مجمع للأيتام في سورية أصبح جاهزاً للتنفيذ.

وكان بابيش أكد في تشرين الثاني الماضي عزم بلاده بالتنسيق مع الحكومة السورية على إنشاء دار للأطفال الأيتام في سورية تضم حضانة ومدرسة وسكناً وملعباً وتتسع لـ١٥٠ طفلاً.

وقال بابيش في كلمته: إن «تشيكيا حصلت على الأرض التي ستتم تشييد المجمع عليها قرب دمشق ويتم الآن انتظار المعلومات اللوجستية والفنية الخاصة بالبناء الجديد»، مشيراً إلى أنه يتم تنفيذه بالتعاون بين الصليب الأحمر التشيكي والهلال الأحمر العربي السوري.

وأضاف بابيش: إن «المجمع يمكن أن يستوعب في البداية خمسين طفلاً ثم يجري توسيعه تدريجياً» موضحاً أن الصليب الأحمر التشيكي تابع العام الماضي إرسال المساعدات الإنسانية إلى سورية، حيث تم قبل فترة إرسال الدفعة الثامنة من هذه المساعدات التي احتوت على أجهزة ومواد صحية زادت قيمتها على ٥ ملايين كورون تشيكي أي نحو ١٩٥٠٠٠ يورو.

لاجئون في مخيم الزعتري الذي يضم أعداداً كبيرة من الأطفال (رويترز)

بمـوازاة ذلـك، أكـد موقع «أكتوالني» الإلـكـتـرونـي التشيكي، في تقرير مصور تضمن ٢٦ صورة حديثة لتدمر وآثارها بعد تحريرها من الإرهـاب، أن تدمر هي واحدة من أهم الكنوز التاريخية للتراث الإنساني والثقافي للبشرية.

وذكر الموقع بحسب «سانا»، أن الوسط التاريخي للمدينة لم يخضع ولم يتأثر بعوامل الزمن ولا بالممارسات الإرهابية، لافتاً إلى أن تنظيم داعش الإرهابي مني بأول هزيمة جوهرية له في هذه المدينة بالذات.

وأقـيـم في منطقة بيـلـونـي الـقـريـبـة من العاصمة التشيكية براغ الشهر الماضي معرض لصور الآثـار السورية التي تعرضت للتخريب على أيدي التنظيمات الإرهابية وذلك بالتعاون مع متحف براغ الوطني.

قوى التغيير في السودان تتهم المجلس العسكري بالمماطلة وتدعو للعصيان المدني

دعت قيادات الاحتجاجات والمعارضة بالسودان أمس الأربعاء إلى العصيان المدني في أعقاب ما وصفوه بأنه رد «مخيب لـلآمـال» من جانب المجلس العسكري على مقترحاتهم الخاصة بالدستور.

وقـال مـدني عـبـاس مـدني الـقـيـادي بـ«قوى إعـلان الحرية والتغيير» في مؤتمر صحفي بالخرطوم «الدعوة والتحضير للعصيان المدني تسير على قدم وساق».

واتـهـمـت «قـوى إعـــلان الحـريـة والتغيير» المجلس العسكري بالمماطلة في نقل السلطة للمدنيين، ما يضع البلاد في مهب الريح، ووصفت رد المجلس بـ«المخيب لآمال» السودانيين.

وقالت «قوى إعلان الحرية والتغيير» في بيان مساء الـثـلاثـاء: إن «بعض الاتجـاهـات، التي يسير فيها المجلس العسكري تسعى لاختطاف الثورة والتحكم في محصلتها، وهـو أمـر قال فيه الشارع قوله وللثورة رب وشعب يحميها».

وأوضح البيان أن الشعب السوداني يعيش «الأمـريـن مـن شظف للعيش وأزمـات خانقة ظهرت في استمرار معاناة اللاجئين والنازحين في ظل حالة اللاحرب واللاسلم، وأزمـات مفتعلة في الخبز والوقود والتيار الكهربائي وغلاء فاحش أرهق الناس».

وأكد البيان أنه في الوقت الذي يعمل فيه المجلس العسكري «على إطالة أمد التفاوض فإنه يضع البلاد في مهب الريح وهو الأمر الذي لن نسمح به ولن نكون طرفاً في وضع أعباء إضافية على كاهل شعبنا الصابر الثائر».

وسلم الجيش السوداني الثلاثاء، «قوى إعلان الحرية والتغيير»، التي تعتبر قائدة لاحتجاجات السودان، رداً على مقترحها الذي تقدمت به في وقت سابق، حول طريقة الحكم في الفترة الانتقالية.

ومـن أبـرز بـنـود الاقـتـراح أن تمدد الفترة الانتقالية ٤ سنوات، وأن تضم الحكومة ١٧ وزيراً، يتم اختيارهم عبر «قوى الحرية والتغيير» فقط.

وشكل الجيش بعد الإطاحة بالرئيس السابق، عمر البشير، مجلساً عسكرياً لإدارة السلطة مؤقتاً في البلاد، ولا تـزال طبيعة الجـهـة الـتـي ستقود المرحلة الانتقالية بعد عـزل البشير نقطة الخـلاف الرئيسة، بـين القادة العسكريين والقوى المدنية والسياسية المنظمة للاحتجاجات.

روسيا اليوم – رويترز

بومبيو يزور العراق ويطلع زعماءه على المخاوف الأمنية الأميركية من إيران

قام وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بزيارة لم يعلن عنها مسبقاً لبغداد واجتمع مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي والرئيس برهم صالح وغيره من كبار المسؤولين لبحث أمن الأميركيين في العراق وتوضيح المخاوف الأمنية الأميركية من إيران.

وقال بومبيو: إنه توجه إلى العراق بسبب «التصعيد» الإيراني، مشيراً إلى أنه تحدث مع المسؤولين العراقيين عن أهمية أن يضمن العراق القدرة على توفير الحماية المناسبة للأميركيين.

ومن جهته قال عبد المهدي أن الولايات المتحدة شريك إستراتيجي مهم للعراق لكنه شدد على أن «العراق مستمر بسياسته المتوازنة التي تبني جسور الصداقة والتعاون مع جميع الأصدقاء والجيران ومنهم الجارة إيران».

وذكر في بيان أصدره مكتبه أمس أن «العراق يبني علاقاته بالجميع على أساس وضع مصالح العراق أولاً».

وخلال لقائه بومبيو أضاف المهدي: «نرغب في تطوير العلاقات مع أميركا ودول الجوار والأصدقاء»، وأشار إلى أن العراق عاد للعب دوره الأساس في المنطقة ليعود مكاناً يلتقي فيه الجميع لا مكاناً للصراع.

ونفى المهدي طرح واشنطن استثناء العراق من العقوبات على إيران مقابل بعض التسهيلات.

وأكد عبد المهدي أنه لا توجد علاقة بين اتفاق نفطي أولي تقترب الحكومة العراقية من توقيعه مع «إكسون موبيل» وبين تلقيها إعفاءات من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

وأوضح عبد المهدي أن العراق يقترب من توقيع اتفاق بقيمة ٥٣ مليار دولار مدته ثلاثون عاماً مع «إكسون موبيل» و«بتروتشاينا» لتطوير البنية التحتية النفطية في الجنوب في إطار مشروع طاقة عملاق.

وبدوره قال بومبيو للصحفيين بعد اجتماعه مع عبد المهدي «تحدثنا معهم عن أهمية أن يضمن العراق قدرته على حماية الأميركيين في بلادهم بالشكل المناسب».

وعبر عن دعم بلاده للسيادة العراقية قائلاً: «لا نريد تدخل أي طرف في بلادهم وحتما ليس عن طريق مهاجمة دولة أخرى داخل العراق».

عندما سئل قبل الاجتماعات إن كان هناك خطر على حكومة بغداد من إيران وإن كان ذلك أثار المخاوف الأميركية على سيادة العراق أجاب قائلاً «لا. بشكل عام هذا موقفنا منذ طرحت إستراتيجية الأمن القومي في بداية عهد إدارة الرئيس دونالد ترامب».

وعندما سئل عن قرار إرسال حاملة الطائرات والقاذفات إلى المنطقة قال: إن واشنطن تريد الدفاع عن مصالحها من التهديد الإيراني وضمان أنها تملك القوات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

وقال: «الرسالة التي بعثنا بها للإيرانيين، على ما آمل، تضعنا في موقف نستطيع فيه الردع وسيفكر الإيرانيون مرتين في مسألة مهاجمة المصالح الأميركية»، وأشار إلى أن معلومات المخابرات الأميركية كانت «محددة للغاية» بشأن «هجمات وشيكة».

وقبل مغادرة العراق تحدث مع المسؤولين العراقيين بشأن احتياجاتهم من الطاقة والبنية التحتية لاسيما في قطاعات الكهرباء والنفط والغاز الطبيعي. وقال إنه بحث معهم سبل المضي قدما بوتيرة سريعة في مشاريع قد تساعد على تحسين حياة العراقيين.

وعلى صلة، قال عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي إن «إستراتيجية ترامب نحو إيران هي تصعيد أعمى وليس هناك من رابح في هذه اللعبة».

وأشار ميرفي إلى أنه لا إستراتيجية بديلة ومخرج، وتابع أنها «تصعيد لأجل التصعيد فقط وبغباء غير مبرر».

وفي سياق منفصل فككت الاستخبارات العسكرية العراقية شبكة إرهابية كانت تزود المجموعات الإرهابية في البلاد بالأسلحة والأعتدة والمتفجرات.

وأوضحت مديرية الاستخبارات في بيان أمس أنها تمكنت في عملية استباقية نوعية من اختراق وتفكيك شبكة إرهابية تمارس عملياتها الإجرامية بين محافظتي صلاح الدين وكركوك.

وأشار البيان إلى أنه تم خلال العملية اعتقال الرأس المدبر للشبكة وكانت بحوزته بنادق كلاشنكوف ومخازن عتاد وعدد من أجهزة الهواتف وغيرها.

كما ألقت القوات العراقية القبض على اثنين من الإرهابيين في قضاء المدائن جنوب بغداد وإرهابي ثالث في الموصل بمحافظة نينوى.

(رويترز– الميادين– سانا)

ردا على خطوة أردوغان الدكتاتورية

أحزاب تركية تنسحب من انتخابات اسطنبول لمصلحة مرشح المعارضة

أعلنت عدة أحـزاب تركية انسحابها من انتخابات الإعـادة في مدينة اسطنبول المقررة الشهر المقبل لصالح مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أكرم إمام أوغلو الذي فاز في الانتخابات المحلية التي جرت في آذار الماضي.

وقال الأمين العام للحزب الشيوعي التركي كمال آوكيان في تصريحات له: إن مرشحة الحزب زهرا كارا أوغلو التي حصلت على ١٠٤٩٢ صوتاً في الانتخابات الماضية لن تشارك في انتخابات اسطنبول المقررة في حزيران المقبل وناشد أنصار وأتباع الحـزب التصويت لإمـام أوغـلـو والعمل معا لإلحاق الهزيمة الكبرى بحزب رئيس النظام التركي العدالة والتنمية.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات في تركيا رضخت لمطالب رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغـان وحـزب العدالة والتنمية الحاكم وقررت إعـادة إجـراء الانتخابات البلدية في اسطنبول في الـ٢٣ من حزيران المقبل مستجيبة لرغبة أردوغان الذي طعن بفوز المعارضة فيها بعدما كانت اللجنة المذكورة أعلنت في الـ١٧ من نيسان الماضي فوز مرشح حزب الشعب الجمهوري إمام أوغـلـو برئاسة بلدية اسطنبول بفارق ١٣ ألف صوت عن مرشح حزب العدالة والتنمية.

كما أعلن حزب تركيا المستقلة انسحابه من الانتخابات ودعـا أنصاره للتصويت لإمـام أوغـلـو فيما أعـلـن مرشح حزب السعادة نجدت كوكجنار الذي حصل في الانتخابات الماضية على ١٠٣٣٠٠ صوت عن استعداده للانسحاب من الانتخابات القادمة.

بدورهما الحزبان الديمقراطي الذي حصل على ٢٢٥٤٤ صوتاً واليسار الديمقراطي الذي حصل على ٣٠٨١٧ صوتاً ومرشحان مستقلان حصلا على ٤٤٤٣ صوتاً أعلنوا أنهـم سيتخذون قريبا الـقـرار النهائي الخاص بمشاركتهم في انتخابات حزيران ومـن المتوقع أن ينسحبوا لصالح إمام أوغلو.

في سياق متصل أكد زعيم حـزب العمال التركي أركان باش أن قرار الهيئة العليا للانتخابات التابعة لنظام رجـب طيب أردوغـان بإلغاء نتائج انتخابات مدينة اسطنبول مناقض للدستور والقوانين.

وقـال بـاش في مـؤتمـر صحفي عـقـده في الـبـرلـمـان الـتـركـي: إن «الهيئة بقرارها إلغاء الانتخابات أثبتت بأنها لسان حال الديكتاتور في نظام فاشي خطير» داعيا كل القوى الوطنية والديمقراطية إلى التصدي للفاشية والـديـكـتـاتـوريـة الـتـي يقودها أردوغان ودمرت تركيا.

وأضاف باش: «إذا كانت الهيئة العليا تتحجج بـعـدم قـانـونـيـة بعض اللجان الانتخابية فعليها أن تلغي انتخابات ٢٤ حزيران من العام الماضي واستفتاء ١٦ نيسان ٢٠١٧ لأن اللجان المذكورة هـي نفسها أشرفت على هـذه العمليات الانتخابية التي جعلت من أردوغان حاكما مطلقا للبلاد ليقيم نظامه الاستبدادي الفاشي ويعلن نفسه سلطانا عليها».

وتابع باش «هزم أردوغان في انتخابات ٣١ آذار وعلى الرغم من أنه كان وما زال يملك كل إمكانيات الدولة لكن الشعب سيهزمه مرة أخرى في انتخابات ٢٣ حزيران مهما فعل» مشيراً إلى أن «الشعب سينتخب من جديد أكرم إمام أوغلو رئيساً لبلدية اسطنبول وسيتم الكشف قريبا عن عمليات وقضايا فساد خطيرة تورط فيها أردوغان وكل المقربين منه وسوف نحاسبهم على كل أفعالهم ضد مصالح الشعب التركي».

وكـان حـزب الـعـدالـة والـتـنـمـيـة خسر الانتخابات المحلية في أكبر مدينتين تركيتين هما اسطنبول وأنقرة ومدن أخرى.

هذا وانتقد الاتحاد الأوروبي بشدة قيام النظام التركي بإعادة الانتخابات البلدية في مدينة اسطنبول.

وكالات

Reference: SY-DA-00604

ACTION AGAINST HUNGER

Syrian Arab Red Crescent

TENDER ADVERTISEMENT

CALL FOR TENDERS IN ALL SYRIA GOVERNORATES.

Action Against Hunger (AAH) is a registered International nongovernmental organization, founded in 1979, with operations in more than 40 countries, around the world. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water and sanitation.

Tender Ref# SY-DA-00592.

Supply, storage and delivery of food parcels & ready to eat meals in all Syria Governorates.

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from **Action Against *Hunger (AAH)*** offices at the below address between **09:00 AM till 04:00 PM** starting from ***May 08th, 2019 till May 30th,2019***.

Tender Committee contact in Damascus:
Address: Sharkasiyeh Bldg. 2937, Shaalan, Damascus, Syrian Arab Republic.
Phone: +963 11 3329 946
Fax: +963 11 332 9945
E-mail: procurement@sy.acfspain.org

Deadline for tender Submission:	May 30th, 2019, at 04:00 PM.
Bid Validity:	1 year.
Currency:	Bid must be submitted in Syrian Pounds.
Performance Bonds:	Certified Check good for the 5% of the Contract Value.
Warranty Bonds:	Certified Check good for the 5% of the Contract Value.
Delay Penalties:	0.5% of the total contractual value per each delay.

Reference: SY-DA-DA-00604

ACTION AGAINST HUNGER

Syrian Arab Red Crescent

إعلان عن مناقصة

دعوة للمشاركة في مناقصة في كافة المحافظات السورية

منظمة مكافحة الجوع ***(AAH)***،منظمة عالمية غير حكومية تأسست عام 1979. تقوم المنظمة بممارسة عملها في اكثر من 40 دولة حول العالم.تسعى الفرق الميدانية في منظمة مكافحة الجوع ***(AAH)***، للعمل في أربع مجالات رئيسية: التغذية والأمن

مناقصة مرجع: SY-DA-00592

توريد وتخزين وتوصيل سلل غذائية ومواد غذائية جاهزة للأكل في كافة المحافظات السورية.

يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من مكتب المنظمة على العنوان الموضح أدناه من الساعة **09:00 صباحاً وحتى الساعة 04:00 عصراً**، ابتداء ***من 08 أيار 2019 ولغاية 30 أيار 2019.***

للتواصل مع لجنة المناقصات في دمشق:
العنوان: شركسية، بناء. 2937، الشعلان، دمشق - الجمهورية العربية السورية.
هاتف: 00963113329946.
فاكس: 00963113329945.
بريد الكتروني: procurement@sy.acfspain.org

الموعد النهائي لتسليم العروض:	30 أيار 2019، عند الساعة 04:00
صلاحية العروض المقدمة:	سنة كاملة.
العملة:	الليرة السورية.
ضمان حسن التنفيذ:	5% من القيمة الكلية للعقد على شكل شيك مصدق.
ضمان الكفالة:	5% من القيمة الكلية للعقد على شكل شيك مصدق.
غرامات التأخير:	0.5% من القيمة الكلية للعقد عن كل يوم تأخير.